السعودية: التحالف الإسلامي تجسيد لجهود التكامل لمحاربة الإرهاب

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز مترئسا اجتماع مجلس الوزراء الاسبوعي (واس)

الرياض ـ وكالات: اكد مجلس الوزراء السعودي امس أن تشكيل تحالف إسلامي لمحاربة الإرهاب يجسد توحيد الجهود والتكامل لمكافحة الجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة أيا كان مذهبها وتسميتها.

وقال وزير الثقافة والإعلام د.عادل بن زيد الطريفي، في بيان له عقب الجلسة الأسبوعية التي عقدها مجلس الوزراء برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز في قصر اليمامة بمدينة الرياض بعد ظهر امس، إن البيان المشترك بإعلان تشكيل تحالف إسلامي لمحاربة الإرهاب عسكريا وفكريا وإعلاميا، جاء بالتنسيق مع الدول المهمة في العالم والمنظمات الدولية، مشيرا الى ان التحالف «يضم مجموعة من الدول الإسلامية التي تشكل أغلبية العالم الإسلامي».

وشدد الطريفي على أن المجلس «يجسد تحقيقا للتكامل ورص الصفوف وتوحيد الجهود لمكافحة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره والقضاء على أهدافه ومسبباته وأداء لواجب حماية الأمة من شرور كل الجماعات والتنظيمات الإرهابية المسلحة أيا كان مذهبها وتسميتها».

كما اشار مجلس الوزراء الى «تأييد عدد من الدول الإسلامية والصديقة وكذلك المنظمات الدولية والبرلمانات ودعمها لتشكيل التحالف الإسلامي ضد الإرهاب ولكل جهد يستهدف مكافحة الإرهاب والقضاء عليه».

من جهة اخرى، أعرب المجلس عن تضامن المملكة مع حكومة نيجيريا الاتحادية في مواجهة الإرهاب والوقوف إلى جانبها، إثر العمليات الإرهابية التي وقعت مؤخرا. وأوضح وزير الثقافة والإعلام أن مجلس الوزراء استعرض بعد ذلك، مستجدات الأحداث وتطوراتها في المنطقة ونتائج الاجتماعات والمشاورات الإقليمية والدولية بشأنها، مثنيا في هذا الصدد على نتائج الاجتماع الثاني لمجلس التنسيق السعودي المصري للعمل والتنسيق المشترك بين المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية الذي عقد برئاسة ولي ولي العهد وزير الدفاع الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ورئيس الوزراء المصري المهندس شريف إسماعيل محمد، وبتوجيهات خادم الحرمين الشريفين بزيادة الاستثمارات السعودية في مصر إلى (30 مليار ريال)، إضافة إلى دعم حركة النقل في قناة السويس من قبل السفن السعودية، وذلك سعيا لتعزيز وتوطيد التعاون والدفع بالعلاقات الى الامام لما يخدم المصالح المشتركة بين البلدين.

ونوه مجلس الوزراء السعودي بقرار مجلس الأمن الدولي رقم 2254 الخاص بسورية الذي يكرس العملية السياسية لحل الأزمة على أسس مبادئ إعلان جنيف 1 ومؤتمري قيينا 1 و2 القائم على إنشاء هيئة انتقالية للحكم بسلطات أمنية وسياسية كاملة تتمكن من إدارة شؤون البلاد في ظل الحفاظ على وحدة سورية الوطنية وسلامتها الإقليمية وبما يمكن هيئة الحكم الانتقالي من رسم خارطة الطريق لمستقبل سورية.

وندد المجلس بعدم التزام الميليشيا الحوثية بإعلان وقف إطلاق النار خلال محادثات السلام بين الأطراف اليمنية تحت رعاية الأمم المتحدة في جنيف، وخرقهم للهدنة في أعمال لا تخدم المفاوضات الرامية لإيجاد حل سلمي للقضية اليمنية. وعبر مجلس الوزراء عن ترحيب المملكة بتوقيع اتفاقية السلام بمدينة الصخيرات المغربية بين مختلف الأطراف الليبية برعاية الأمم المتحدة، وعن أمل المملكة في أن يؤدي الاتفاق إلى عودة الأمن والاستقرار الى ليبيا في ظل وحدتها الوطنية وسلامتها الإقليمية.

«إفتاء مصر»: التحالف سينسف وجود «داعش»

القاهرة ـ العربية.نت: أكد مرصد الفتاوى الشاذة والتكفيرية التابع لدار الإفتاء المصرية أن تشكيل التحالف الإسلامي لمواجهة «داعش» يمثل ضربة قاصمة لجميع روايات وادعاءات داعش الدينية، واستناده إلى نبوءات نهاية التاريخ ليبرهن على صدق قوله.

وشدد المرصد في رده امس على التسجيل الصوتي الذي أصدره تنظيم داعش، الذي هاجم فيه التحالف، بعنوان «النحر الدامي حقيقة التحالف الإسلامي». وقال المرصد: إن التحالف الإسلامي ينسف كل هذه الادعاءات ويدحضها ويهدم أركان التنظيم المعنوية، والتي تستمد قوتها بالأساس من تلك الادعاءات الباطلة.

وأوضح المرصد أن «داعش» استثمر بشكل كبير تشكيل التحالف الدولي ليقدم نفسه باعتباره محققا لنبوءة الرسول ﷺ في ملاقاة جيوش 80 دولة، واستمر في ترويج تلك الرواية والتي لاقت صدى كبيرا لدى الكثيرين، قبل أن يجد التنظيم نفسه أمام تحالف إسلامي يهدم أركان روايته وينقضها بالكلية، ليفقد التنظيم بذلك الأساس الأيديولوجي الذي استند إليه واستمد منه قوته. وأوضح المرصد أن «داعش» قد دأب على تسمية التحالف الدولي بـ«التحالف الصليبي» بهدف تصوير الأمر وكأنه حرب دينية بين المسلمين وغير المسلمين، وكثير من عناصره الإرهابية تؤمن بهذه الرواية، وتعمل على ترويجها، إلا أن التنظيم لم يحسب لمواجهة تحالف إسلامي يضم جيوش نحو 35 دولة إسلامية تؤكد جميعها أن التنظيم لا يمثل الإسلام ولا المسلمين، وإنما هو تنظيم متطرف يسعى لتحقيق مكاسب خاصة باستخدام شعارات دينية وترديد روايات ما يعرف بـ «نهاية التاريخ».

وأكد المرصد أن تنظيم «داعش» لن يقبل بمعادلة «تحالف إسلامي في مواجهة دولة الخلافة المزعومة أو الدولة الإسلامية الزائفة»، لذا فإنه سيسعى بكل السبل المتاحة لديه لتشويه هذا التحالف ونزع صفة أنه تحالف لدول إسلامية، والترويج لعدد من فتاويه التي تكفر الدول الإسلامية بالكلية ليصل إلى الصيغة التي يقبلها والتي تحقق مصالحه، وهي «تحالف مرتدين في مواجهة الدولة الإسلامية»، على حد زعمه.

باريس وموسكو بحثتا التعاون ضد «داعش»

باريس ـ أ.ف.ب: وصل وزير الدفاع الفرنسي جان ايف لودريان امس الى موسكو ليلتقي نظيره الروسي سيرغي شويغو على امل ان يقنعه بتكثيف الضربات على تنظيم داعش في سورية ولبحث تقاسم المعلومات حول الارهابيين. وقال لودريان لعدد من الصحافيين قبل توجهه الى موسكو «سنتبادل وجهات النظر حول المجموعات التي نعتبرها ارهابية وكيف يمكن ان تعزز روسيا تحركها ضد داعش عدونا الوحيد».

ويتهم الغربيون موسكو التي باشرت حملة قصف جوي في سورية في 30 سبتمبر باستهداف المعارضة المسلحة التي تهدد حليفها الرئيس السوري بشار الاسد بدل ان تركز على تنظيم داعش.

كما سيبحث لودريان وشويغو سبل تقاسم محتمل للمعلومات الاستخبارية حول تنظيم داعش.

وكان الرئيس فرانسوا هولاند تطرق الى هذا التعاون مع روسيا خلال زيارته لموسكو في نهاية نوفمبر غير ان هذا التعاون بقي بعد ذلك رمزيا.

وقال لودريان «ثمة الكثير من الناطقين بالروسية في صفوف داعش يمكننا الحصول على معلومات بشأنهم، وفي المقابل يمكنهم الحصول على معلومات حول الفرنكوفونيين»، واضاف «ان ممارسة تبادل المعلومات تبقى على الدوام على اساس المعاملة بالمثل».

وتقدر اجهزة الاستخبارات الروسية بنحو 2900 عدد الروس الذين يقاتلون في صفوف مجموعات جهادية في سورية والعراق ويتحدر معظمهم من القوقاز الروسي الذي يشهد اضطرابات.

وسيناقش وزيرا الدفاع ايضا مسألة التنسيق عن طريق تبادل المعلومات لتفادي التصادم بين الطائرات العسكرية الروسية والفرنسية في الاجواء السورية.

ونشرت فرنسا مؤخرا حاملة الطائرات شارل ديغول في الخليج وعلى متنها 26 طائرة قاذفة لضرب تنظيم داعش في سورية والعراق، كما انها تنشر 12 طائرة قاذفة اخرى في الاردن والامارات العربية المتحدة.

وتبادل المعلومات مع الروس حول الطلعات الجوية يمر خصوصا عبر المقر العام للائتلاف الدولي ضد تنظيم داعش الذي تقوده الولايات المتحدة، ومركزه في قطر كما تشارك روسيا في لجنة لتبادل المعلومات الاستخباراتية العسكرية .

أبرز هجمات «داعش» وأنصاره حول العالم في 2015

دبي ـ سي ان ان: أعلن تنظيم «داعش» على مدار 2015 عن تنفيذ عشرات الهجمات الإرهابية حول العالم، والتي تركز أغلبها في منطقة الشرق الأوسط، وتبنى «داعش» العديد من الهجمات التي لم يثبت تورطه بشكل مباشر في تنفيذها، بل نفذها أنصاره أو أشخاص يعتنقون فكر التنظيم.

ونرصد فيما مجموعة من أبرز الهجمات حسب التسلسل الزمني:

● **9 يناير:** مقتل أميدي كوليبالي، المتورط في الهجوم على صحيفة «شارلي إبدو»، بعد قتله 4 رهائن في متجر يهودي بباريس.

● **27 يناير:** هجوم على فندق في طرابلس بليبيا يخلف 10 قتلى، من بينهم 5 أجانب.

● **29 يناير:** سيارة مفخخة تستهدف نقطة أمنية في سيناء، وتخلف 26 قتيلا وأكثر من 40 جريحا.

● **14 فبراير:** مسلح يهاجم منتدى لحرية التعبير، ويطلق النار قرب كنيس يهودي بالدنمارك، ما أدى لمقتل شخصين وجرح 5 من عناصر الشرطة.

● **15 فبراير:** تنظيم داعش يبث مقطع فيديو لعملية قطع رؤوس 21 قبطيا مصريا في ليبيا.

● **18 مارس:** هجوم على متحف باردو في تونس يخلف 23 قتيلا من بينهم عدد من السياح الأجانب.

● **20 مارس:** تفجير مسجدين في صنعاء، ما أدى إلى مقتل 137 شخصا وجرح نحو 357 آخرين.

● **18 أبريل:** تفجير انتحاري أمام بنك في جلال أباد بأفغانستان ما أدى إلى مقتل 33 شخصا على الأقل.

● **3 مايو:** فتح مسلحان النار خارج موقع مسابقة لرسم كارتوني للنبي محمد في دالاس. قتل المسلحان وجرح شرطي.

● **22 مايو:** تفجير انتحاري يقتل 21 شخصا في مسجد الإمام علي في القديح بالسعودية.

● **26 يونيو:** مسلح يقتل 38 شخصا على الأقل ويجرح 40 آخرين في هجوم بمنتجع في سوسة بتونس.

● **26 يونيو:** انفجار في مسجد بالكويت خلال صلاة الجمعة يخلف 27 قتيلا و227 جريحا.

● **20 يوليو:** تفجير انتحاري يقتل أكثر من 30 شخصا في تركيا قرب الحدود مع سورية.

● **10 أكتوبر:** انفجاران في أنقرة بتركيا يخلفان 97 قتيلا على الأقل و250 جريحا.

● **31 أكتوبر:** قنبلة تفجر طائرة ركاب روسية فوق سيناء ما أدى إلى مقتل 224 شخصا.

● **12 نوفمبر:** تفجيرات انتحارية في بيروت بلبنان تؤدي إلى مقتل 43 شخصا على الأقل، وجرح 239 آخرين.

● **13 نوفمبر:** سلسلة من الهجمات على 6 مواقع في باريس تخلف 130 قتيلا على الأقل وأكثر من 350 جريحا.

● **2 ديسمبر:** أطلق سيد فاروق رضوان وزوجته تاشفين مالك النار ما أدى لمقتل 14 شخصا وجرح 21 في سان بيرناردينو في ولاية كاليفورنيا الأميركية.

توقيف أخوين مرتبطين باعتداءات باريس في بروكسل

بروكسل ـ أ.ف.ب: أعلنت النيابة الفيدرالية البلجيكية لوكالة فرانس برس ان اخوين أوقفا مساء الأحد خلال عملية دهم بوسط بروكسل في اطار التحقيق المرتبط باعتداءات باريس.

وقال المتحدث باسم النيابة الفيدرالية ايريك فان دير سيبت ان الاخوين «اقتيدا الاحد للاستماع اليهما» بدون ان يذكر أي تفاصيل بشأنهما.

وأكد المتحدث ان عملية الدهم هذه مرتبطة بالاعتداءات التي شهدتها باريس في 13 نوفمبر لكن ليس بالبحث عن احد اهم المشبوهين في الهجمات صلاح عبدالسلام، وأوضح ان النيابة الفيدرالية ستنشر بيانا صباح امس لتقدم تفاصيل اضافية.

وجرت العملية في حي دانسير بين منطقة مولنبيك سان جان التي تضم عددا كبيرا من المهاجرين بين سكانها، ووسط المدينة كما ذكرت وسائل الاعلام المحلية وقد استغرقت نحو 5 ساعات.

وقال المتحدث باسم النيابة ان عناصر من القوات الخاصة في الشرطة البلجيكية نشروا خلال العملية، ولم تجر اي عملية اخرى في العاصمة البلجيكية.

وتواصل الشرطة البلجيكية البحث عن الفرنسي صلاح عبدالسلام (26 عاما) الذي يعد مشتبها به اساسيا في اعتداءات باريس وعاد الى بروكسل غداة الهجمات وهو مختف منذ ذلك الحين.

وقد صدرت مذكرة توقيف دولية بحق هذا الشاب الذي كان يقيم في حي مولنبيك الذي تبين ان عددا من اعضاء خلايا جهادية اقاموا فيه.

واكد التلفزيون البلجيكي ار تي بي اف، الاسبوع الماضي، ان صلاح عبدالسلام تمكن من الافلات من الطوق الامني الذي فرضته الشرطة على مولنبيك، واضاف ان الفرضية المرجحة هي ان شركاء له قاموا بتهريبه.

واضاف، استنادا الى معلومات غير مؤكدة، ان هؤلاء الشركاء «استغلوا رحلات السيارات ذهابا وايابا وعملية نقل اثاث منزلي لاخفاء صلاح عبدالسلام في آلية وربما في قطعة اثاث».

وكان مصدر قريب من التحقيق صرح ل«فرانس برس» الاحد بأن صلاح عبدالسلام تمكن من عبور 3 حواجز للشرطة في فرنسا قبل ان يفر الى بلجيكا، مؤكدا بذلك ما اوردته الاحد صحيفة «لو باريزيان» الفرنسية.

أوباما ينتقد المرشحين الجمهوريين لافتقارهم إلى البدائل لقتال داعش.. وانسحاب غراهام من سباق الترشح للرئاسة

متظاهرون يتحدون ترامب «الفاشي والعنصري» ويؤدون الصلاة أمام مقره

واشنطن ـ وكالات: تظاهر حوالي 200 شخص أمام مقر المرشح لانتخابات الحزب الجمهوري للرئاسة الأميركية دونالد ترامب في نيويورك امس الاول احتجاجا على تصريحاته بشأن المسلمين، معتبرين أنه «فاشي و«عنصري». وقامت مجموعة من المتظاهرين المسلمين بالصلاة أمام المبنى.

ورفع المتظاهرون أمام مبنى «ترامب تاور» (برج ترامب) الذي يضم مكاتب قطب العقارات الثري لافتات كتب عليها «قولوا لا للفاشية قولوا لا لترامب».

وقال خايمي غونزاليس (34 عاما) أحد المتظاهرين: «بدأنا احتجاجاتنا في يوليو الماضي عندما قال ترامب إن المكسيكيين مهربو مخدرات ومجرمون ومغتصبون».

وأضاف: «نحن هنا اليوم بسبب ملاحظاته عن المسلمين»

من جهة أخرى، قال الرئيس الأميركي باراك أوباما إن إدارته تتقبل بعض «الانتقادات المشروعة» لفشلها في شرح استراتيجيتها لمحاربة تنظيم داعش بشكل ملائم، إلا أنه وبخ المرشحين الجمهوريين المحتملين في انتخابات الرئاسة الأميركية للاكتفاء بانتقاد سياسته دون تقديم بدائل.

وفي مقابلة أجريت في 17 ديسمبر بثتها الإذاعة الوطنية العامة مساء امس الاثنين أرجع أوباما تراجع نسبة تأييد طريقته في التعامل مع الإرهاب إلى تركيز وسائل الاعلام بشكل كبير على هجمات تنظيم داعش بعد هجمات باريس في 13 نوفمبر والتي أسفرت عن سقوط 130 قتيلا. وأشار أوباما إلى أن الولايات المتحدة نفذت 9 آلاف ضربة ضد تنظيم داعش واستعادت بلدات بينها سنجار في العراق من التنظيم.

وقال عن المرشحين الجمهوريين المحتملين الذين تابعهم في مناظرات تلفزيونية «عندما تسألهم ماذا كنتم ستفعلون أنتم؟ لا تجد ردا».

وقال أوباما :«من جانبنا أعتقد أن هناك انتقادات مشروعة لما أفعله وما تفعله إدارتنا على أساس أننا لم نكن... بشكل منتظم... نصف كل ما نقوم به منذ أكثر من عام لهزيمة تنظيم داعش».

وأجاب أوباما ردا على سؤال حول ما إذا كان سيدرس فرض منطقة حظر جوي في سورية كما اقترحت المرشحة الديموقراطية المحتملة في انتخابات الرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون بقوله إن مثل هذه الخطوة لن تخدم في مكافحة داعش إذ أن التنظيم المتشدد لا يملك سلاحا جويا.

واستغل أوباما المقابلة أيضا لانتقاد المرشح الجمهوري المحتمل دونالد ترامب لاستغلاله خوف الطبقة العاملة التي تجد صعوبة في التأقلم مع التغييرات الاقتصادية والسكانية الأخيرة.

وقال أوباما إن ترامب يستغل «غضبهم وإحباطهم وخوفهم».

وأخيرا افادت شبكة «سي.ان.ان» ان المرشح الجمهوري للرئاسة الأميركية ليندسي غراهام اصبح خارج السباق الرئاسي عقب اعلان انسحابه منه.

وأثارت دعوة ترامب إلى منع دخول كل المسلمين إلى الولايات المتحدة بعد هجوم وقع في سان برناردينو بولاية كاليفورنيا في الثاني من ديسمبر وأدى لسقوط 14 قتيلا انتقادات واسعة النطاق من منافسين جمهوريين وديموقراطيين على حد سواء مثل كلينتون.

وخلال مناظرة لمرشحين ديمقراطيين مساء السبت قالت هيلاري كلينتون: إن تنظيم داعش يستخدم تصريحات ترامب لتجنيد مقاتلين للقتال الراديكالي.

وقالت «إنهم يذهبون إلى الناس ويعرضون فيديوهات دونالد ترامب وهو يهين الإسلام والمسلمين من أجل تجنيد مزيد من الارهابيين الراديكاليين».

ولم يجد خبراء مكافحة الإرهاب وصحافيو رويترز الذين يتابعون نشاط التنظيمات الإرهابية على الانترنت دليلا حتى الآن على أن تنظيم داعش أشار إلى ترامب في حساباته الرسمية على الانترنت.

وعندما طلب من حملة كلينتون التعليق على اتهام ترامب لم ترد ولكنها أكدت أن تصريح هيلاري كلينتون اعتمد على أدلة على أن أنصار تنظيم داعش يشيرون مرارا إلى تصريحات ترامب لإثبات أن الأميركيين يكرهون المسلمين.

وقال جون بوديستا رئيس حملة كلينتون: إن هذا يكفي للإشارة إلى أن ترامب يساعد تنظيم داعش ولا يضره. وتابع «هذا هو التفسير الذي توصلنا إليه.. أعتقد أنه اتهام عادل جدا».

وأشار إلى أن مجموعات تقوم بمتابعة حسابات التنظيم الارهابي بل ويستخدمونه كدعاية للمساعدة في تجنيد أنصار، وكانت هيلاري كلينتون وغيرها من المرشحين الديموقراطيين الطامحين لخوض الانتخابات الرئاسية استخدموا دونالد ترامب لتسليط الضوء على دعواتهم إلى هزيمة الجهاديين المتطرفين من دون استخدام لغة التعصب والتهديد التي انتهجها منافسهم الجمهوري.

وشددت وزيرة الخارجية الأميركية السابقة والسيناتور بيرني ساندرز وحاكم ولاية ميريلاند السابق مارتن أومالي على الحاجة إلى تعزيز الأمن القومي، ورفع الحد الأدنى للأجور وحماية حقوق المرأة والأقليات والمحرومين.

على صعيد متصل، هاجم الجمهوريون ايضا تصريحات هيلاري كلينتون، وانتقدوا ما قالته خلال المناظرة، معتبرين أن كلينتون تبدو راضية عن الوضع في سورية، حيث يسيطر تنظيم داعش على مساحات واسعة من الأراضي.

وعلى موقع تويتر، كتب المرشح الجمهوري الطامح لخوض السباق الرئاسي جيب بوش الذي تشير استطلاعات الرأي إلى انه لن يحصل على أكثر من 9٪ من نوايا التصويت بين الجمهوريين «كلا هيلاري كلينتون، نحن لسنا.. حيث يجب أن نكون.. في محاربة داعش».